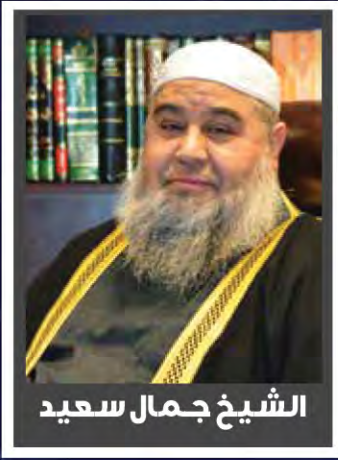


# رسالة المسجد

## نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الجامع

يونيو ٢٠١٧م - رمضان ١٤٣٨هـ | العدد المائة والخامس عشر



الشيخ جمال سعيد

رمضان مبارك  
Ramadan  
Mubarak



## يا تجار الآخرة أتاكم شهر رمضان المبارك

الاخوة والاخوات الكرام أبناء جالية مؤسسة المسجد .. أيام قلائل ونستقبل ضيفا كريما .. وشهرا مباركا .. تمتلئ أيامه بالصيام والخيرات والبركات .. ولياليه بالقيام وتلاوة القران وذكر الله تبارك وتعالى .. ذلكم شهر رمضان المبارك .. شهر الصيام .. شهر القران .. شهر القيام .. شهر الرحمة والمغفرة والعشق من النار .. لقد حبى الله سبحانه وتعالى هذه الامة عن سائر الامم من الخير العميم فقد رَوَى الإمامُ أحمدُ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خِمَاسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ مِنْ الْأُمَّةِ قَبْلَهَا؛ خُلُوفٌ فِي الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطَرُوا، وَيَزَيِّنُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ وَيَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يَلْقَوْا عَنْهُمْ الْمَوْئِنَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ.» وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.» وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ.

ان هي الايام قلائل.. حتى تمتلئ مرافق هذا المسجد وساحاته وقاعاته بالصائمين.. والقائمين.. والمتصدقين من رجال هذه الجالية ونسائها.. والله الحمد والمنة والفضل.. فشهر الصيام في هذه الجالية له مذاقه الخاص وحلاوته وروحانيته .. حتى انني اعرف رجلا ونساء من المشرق ممن يجعلون زيارتهم لاهليهم وارحامهم في هذه الجالية في شهر رمضان المبارك ليستمتع بالصيام والقيام وحضور الصلوات والجماعات في هذه المسجد المبارك.. أقول بوركتم ايها الجالية الكريمة على ما رأيناه منكم في شهر الصيام من كل سنة من حضور الجمعة والجماعة.. والتراويح والقيام.. بوركتم على ما تتفقون وتبذلون في شهر رمضان من أموالكم ابتغاء مرضاة الله لسائر حاجات المسلمين واليتام والفقرء في مشارق الارض ومغاربها..

فليكن اول ما نبدأ به شهرنا المبارك التوبة النصوح من كل ذنب صغير او كبير حتى يتقبل الله صيامنا وقيامنا وتلاوتنا وصدقاتنا ، فقد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة ، فانفلتت منه ، وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فأضجع في ظلها - قد أيس من راحلته - فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وان ربك - أخطأ من شدة الفرح .

وعدم الدخول في مناقشات لا ينبنى عليها شيء من الخير .. فعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه أبو داود وحسنه الألباني . وأن نحرص على حسن الخلق والاحسان للخلق فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان من أحبكم الي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا. رواه الترمذي وحسنه الألباني .

ينبغي لنا في هذا الشهر الكريم الاكثار من الدعاء لانفسنا ووالدينا وعيالنا وأرحامنا ومن علمنا وللمسلمين أجمعين لأنه شهر الدعاء ، والدعاء هو العبادة كما في الحديث ، والدعاء له فضل عظيم : قال تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) وقال تعالى: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون). كان صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان ، فالله في الصدقات والنفقات كما عودتم من انزل بكم حاجته من المنظمات والاعايشية والمراكز الاسلامية .. فشهر رمضان شهر الصدقات والنفقات .. ففي كل ليلة سيقدم لكم مشروع او منظمة او مسجد .. فمن اعطى بنية صالحة من كسب طيب اعطاه الله المزيد.

وأخيرا الاعتناء بالعشر الاواخر من رمضان بمزيد عبادة حيث فيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وكان من ديدن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يشد مئزره ويعتزل اهله ويحيي ليله كما قالت أم المؤمنين رضي الله عنها. ولنا برنامج طيب في ليلة القدر في مسجدنا كما هو معتاد. بارك الله لنا ولكم في هذا الشهر العظيم وجعلنا من صوامه وقوامه وعتقائه .. كما أرجو من الجميع اعانتنا بالتقيد بالنظام وتعليمات القيام والانتفاع من برامج الصغار ذكورا واناثا في مركز الجالية .. والالتزام بالاعمار المعلنة من قبل ادارة المركز وشكر الله لكم سلفا رمضاننا موفقا باذن الله وصوما مقبولا ان شاء الله .



## يتبع يا تجار الأخرة أتاكم شهر رمضان المبارك

علينا ايها الكرام التأكد من استصحاب النية وتجديدها حتى لا يكون الصيام عادة اعتدناها ولكن عبادة نبتغي بها الاجر من الله والثواب المترتب عليها ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري»: المراد بالإيمان: الاعتقاد بفرضية صومه. وبالاحتساب: طلب الثواب من الله تعالى. وقال الخطابي: احتسابا أي: عزيمة، وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه. علينا ايها المسلمون ان نحرص مع الصيام على القيام .. فكثير من الناس يكتفي بالصيام في شهر رمضان ويلزم بيته ويخلد الى الراحة والطعام والشراب معظم الليل وكأنه ابدل وقت طعامه من النهار الى الليل غير مباليا بقيام الليل في شهر رمضان المبارك وهو فرصة عظيمة وأجر كبير .. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه . متفق عليه ، فالاهتمام بالمحافظة على صلاة التراويح مع الامام حتى ينصرف من أفضل الاعمال ففي حديث ابي ذر ان النبي قال : من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه ابو داود . فهي نصيحة بالمحافظة على القيام مع الامام حتى ينصرف ولا يتهاون بان يصلي بعض الصلاة ثم يخرج من المسجد مستثقلا اتمام الصلاة فلا يحصل على الاجر المترتب على القيام مع الامام حتى ينصرف .

شهر رمضان ايها الكرام فرصة مباركة لصلة الرحم والاحسان الى الاقارب والحرص على تقطير الصائمين فعن زيد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من فطر صائما كان له مثل أجر صومه غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وهو كذلك فرصة لتلمس أهل الحاجة والفقراء ويعطف عليهم ولاسيما الايتام فالرسول صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والتي تليها .

شهر رمضان ايها المسلمون هو شهر القرآن والتلاوة ، فعلى الاكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومعانيه وتمعنه وترجمة توجيهاته الى واقع نعيشه ونحياه فننتفع بالقران ولا نكون - معاذ الله - من اولئك الذين يتلون القرآن والقران يلعنهم .. عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه" رواه مسلم. فلقد عرض جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وفي السنة الاخيرة قبل موته عليه السلام مرتين فلذا كان السلف يختمون القرآن كل ثلاث ليال وفي العشر الاخيرة كل ليلة يا لها من همم عظيمة عرفت الدنيا والآخرة فضلت الآخرة على الاولى قال تعالى (وَلِالْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُولَى) .. علينا يا تجار الآخرة ان نحفظ جوارحنا وخصوصا في شهر رمضان عن الحرام وكل مكروه من الاقوال والافعال : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه .

لعلنا أيها الإبرار في هذا الشهر نعود انفسنا قلة الكلام .. وترك ما لا فائدة فيه منه

# فقه الزكاة



الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام . هذا العطاء الخيري الحميد يمثل الأصرة التي لا تنكسر بين أبناء جاليتنا . إن مؤسسة المسجد ما فتئت تساعد المسلمين لأداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام وقد تمت مساعدة الآلاف من العائلات المحتاجة . وفيما يلي اجوبة مختصرة لاكثر الاسئلة شيوعا عن هذا الركن العظيم الزكاة .

## س ١ : متى تجب الزكاة ؟

- تجب الزكاة بعد موروثة سنة هجرية على امتلاك النصاب شريطة ان تستمر ملكية هذا النصاب طوال العام ولا ينقص المبلغ الذي تمتلكه عن مقدار هذا النصاب طيلة العام.

## س ٢ : ما هو النصاب ؟

- هو الحد الذي اذا توفر لديك تصبح الزكاة واجبة عليك. قدر ذلك ب ٣ اونصات من الذهب الخالص وقيمته \$٣,٧١٠

## س ٣ : أنا غير متأكد من ديمومة امتلاكي للنصاب ولا احفظ سجلا بذلك ولكن

المال موجود في حوزتي دائما، ماذا علي أن أفعل ؟

- بما أن معظم مسلمي أمريكا يملكون مقدار قيمة النصاب فعليك القيام بتحديد يوم معين وليكن مثلاً ليلة القدر من كل عام لاجراء الزكاة فيه واحسب القيمة الإجمالية لأموالك الزكوية في ذلك اليوم وأخرج الزكاة بقيمة ٢,٥٪ (أو القيمة التي تطبق على نوع المال الذي تمتلكه ) .

## س ٤ : ما هو المال المرزكى عنه ؟

- المال الذي يجب ان تخرج عنه الزكاة هو المال الذي تملكه سواء كان في حوزتك ام لك في ذمة آخرين. يستثنى من ذلك الاملاك التي لا زكاة فيها مثل البيت الذي تسكنه والسيارة الخاصة والثياب وآلات أو ماكينات العمل. وهو أيضا ما يتبقى معك بعد المصاريف الشخصية لك ولعائلتك . المال الذي تجب فيه الزكاة ليس هو دخلك السنوي وانما هو ما يبقى بعد كل المصاريف. هذا المال يمكن أن يكون نقدا أو مجوهرات أو أسهما أو غير ذلك.

## س ٥ : هل يشترط حولان الحول على كل جزء من المال الذي املكه حتى اخرج عنه الزكاة ؟

- لا يشترط حولان الحول إلا على النصاب وهو الحد الأدنى وليس على كل دولار بعينه، ولكن على النصاب الذي قدرناه سابقا بـ ٣,٧١٠ \$. فإن كان هذا المبلغ واكثر منه موجودا في حوزتك طوال العام وجب في مالك الزكاة. أما إن نقص مالك عن قيمته فعندئذ يفترق النصاب وتنتظر حتى تملك النصاب مرة اخرى ومن ذلك اليوم تبدأ العد لحول جديد وهكذا.

## س ٦ : كيف أحسب الزكاة الواجبة علي ؟

## س ٧ : أقرضت صديقا ٣,٠٠٠ \$ على أن يردها بعد ستة شهور فهل علي اخراج زكاة هذا المبلغ ؟

- رغم أن المبلغ هو دين وليس بحوزتك لكنه يعتبر من مالك شرعاً. وعليه يجب إخراج الزكاة عن هذا المال ما دمت تثق بالمستدين وانه سيرد المبلغ حسب الاتفاق . ولكن اذا تخلف المستدين عن رد المبلغ عند حلول الاجل فانه يعامل معاملة الديون المعدومة وعليه فليس عليك زكاة هذا المال. واذا وقع ان رد لك هذا المبلغ بعد زمن فانه يجب عليك اخراج زكاة سنة واحدة عن هذا المبلغ على ارجح الاقوال.

## س ٨ : لدي محل تجاري ، كيف أخرج الزكاة ؟

- لا يجب إخراج الزكاة عن الماكينات كالثلجات والآلات المستخدمة والمعدات. أيضا حتى لو كنت تملك العقار فلا زكاة عليه . الزكاة فقط تخرج هنا عن تكلفة البضائع المدفوع ثمنها، والأموال الزكوية الأخرى المذكورة على ورقة الحسابات الزكوية.

## س ٩ : لدي شركة خدمات وكل الموجودات عبارة عن معدات كومبيوتر وآلات . كيف أدفع الزكاة ؟

- لا زكاة على قيمة المعدات التي ذكرتها طالما هي مستخدمة في الشركة. ولكن الزكاة على الارباح التي تأتيك من هذه الشركة فانها تضاف الى بقية اموالك وتخرج الزكاة عن الجميع بعد حسم المصاريف الخاصة لك وللشركة .

نفحة من الجلال القدسي، وقبس من الجمال الإلهي، وارتقاء بالبشر، وكبح لجماح الشهوات، وكف عن المضي في لذائذ الحس، واستغراق للروح في عالم المثل الرفيعة والمعاني السامية، ذلكم هو الصيام؛ فالصيام تهذيب للنفس، أو تزكية للروح، وسبيل قاصدة لاحترام الإنسان لنفسه، والسمو به إلى أرفع الدرجات: أدب رفيع، وخلق رحيم، وهدى من الله كريم، إنه العصمة من الزلل، والوقاية من الخطل، ينصرف الصائمون فيه عن المادة وأضرارها، والشهوة وأصارها، فيصبح الإنسان فيه وقد سيطرت الروح على حسه.

استمع إلى هذا الحديث النبوي الكريم، وعطر لسانك ومجلسك بذلك الأدب العظيم: ((الصوم جنة، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم، إني صائم، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك))، ويقول الله في الحديث القدسي عن الصائم: ((يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصوم لي وأنا أجزى به)).

# رمضان هنا

إذاً فالصوم ليس مجرد إمساك عن الطعام والشراب والشهوة، وإنما هو درس قيمة، وعظات كريمة، وحكم بالغة، ولا عجب فهو يعلمنا الإحساس بما يلقاه الفقير من جهد الحياة، وما يكابده من مرارة الحرمان وألم المسغبة؛ فهو لفته ربانية وجه بها القادرين لرعاية العاجزين، أو مواساة المحتاجين، والتخفيف عن البائسين والمكروبين، وهو علاج سماوي عالمي، عالج الله به داء الشح والأثرة والتكبر على اختلاف الأزمان وتباين الناس، وفي جميع الأديان ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: 183]؛ فهو تذكرة للمسلمين بأعظم أمجادهم، وأنبأ تراثهم، وإيقاظ للمعاني الكريمة التي أضاء نورها في الخافقين، وعمر أثرها المبارك في العالمين ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: 185].

فالصوم تقي ونور، ورحمة وبر، يعين الإنسان على كبح الشهوات، ومقاومة المغريات، والقصد في تناول اللذات، يصل الإنسان بالله، وضيء النفس، مشرق الروح، صافي القلب، بعيداً عن الأثرة والأنانية. ومتى أحس الإنسان هذا الإحساس، سمّت إنسانيته، وارتفعت في نظره قيمته، وارتقى خلقه فبعد عن الهجر والإسفاف، وكف عن الإثم والعدوان والزور والبهتان.

ولا يكملُ صوم المسلم إلا بذلك الصفاء وهذا السمو؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)). فرمضان موسم الصفاء الروحي، والإشراق القلبي، والنور الإلهي، يتميز بالرحمة والإيثار، والجود والسخاء، يقوى فيه بين الناس التراحم والتعاطف، والتواصل والتآخي والتأزر؛ روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود ما يكون في رمضان.



«أي عزيمة وهو أن يصوم على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه»

وحاصل ما سبق في معنى الحديث أن يصوم المرء شهر رمضان امتثالاً لأمر الله عز وجل، لا عادةً وتقليداً، ولا استطباً وجميماً، ولا لأي غرض دنيوي، وأن يصومه بعزيمة صادقة، مريداً ثواب الله عز وجل، لا يبيدي جزعاً ولا تدمراً، ولا يلتفت بقلبه إلى مخلوق ليرثي لحاله، ويشفق عليه ويمد له يد العون من أجل صيامه.

كما يجب على الصائم أن يجسب نفسه عن جميع المعاصي والمخالفات الشرعية، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل إني صائم».

والرفث الكلام الفاحش والجماع ومقدماته، والجهل يشمل جميع المعاصي وقد اتفق أهل العلم على ضرورة سلامة الصيام المحقق للتقوى والمؤثر في مغفرة الذنوب من جميع المعاصي، وجاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» المراد بالزور هنا الكذب، والجهل، والسفه» والكذب والجهل والسفه يشمل جميع المعاصي القولية والعملية.

والحاصل أن الصيام المطلوب شرعاً هو الإمساك عن الطعام والشراب والشهوات المحرمة جميعها، وفي الحديث القدسي المخرج في الصحيحين يقول الله عز وجل: «يترك طعامه، وشرابه، وشهوته من أجلي الصيام لي، وأنا أجزي به».

فإذا لم يترك الصائم شهوات النفس المحرمة لم ينفعه إمساكه عن الطعام والشراب لأن صيامه لن يوصله إلى الغاية التي من أجلها شرع الصيام وهي التقوى، فحقيقة التقوى هي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه.

و ليس المقصود من شرعية الصيام نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمانة بالسوء للنفس المطمئنة، فإن لم يحصل ذلك فلا ينظر الله إليه نظر قبول».

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من الناس من لا ينتفع بصيامه، ففي مسند الإمام أحمد والمستدرک بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش».

وبناءً على ما سبق تقريره فإنه ينبغي لكل من يريد أن يجني ثمرة صيامه أن يراعي فيه الأمور الواردة في تلك النصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفتها بلا شك من العلم الواجب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»

يقول ربنا تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

بين الله تبارك وتعالى في هذه الآية الكريمة لعباده المؤمنين أنه سبحانه قد كتب عليهم صيام شهر رمضان أي فرضه عليهم لعلهم يتقون، أي لعلها تتحقق فيهم صفة التقوى، وذلك بأن يكونوا عاملين بطاعة الله مبتعدين عن معصيته، وهي الصفة التي تؤهلهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة، فقد بين سبحانه في آيات أخر فضل التقوى وعظيم آثارها على أهلها فقال تعالى: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} وقال سبحانه: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} وقال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} وأي نعمة وسعادة تعدل ما جاء بيانه في هذه الآيات لآثار التقوى من تفريج للكروب، وتيسير للأمر، وجلب للأرزاق من حيث يدرى المرء ومن حيث لا يدرى، ومن الفوز بجنات النعيم في دار المقامة التي يقول الله عنها: {فَمَن رَّحِمْنَا وَعَدَلْنَا فَآزِلْ الْجَنَّةَ فَكَدَّ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}، لا ريب أنها غنمة عظيمة تتطلع إليها نفوس أهل الإيمان، وتشرب إليها أعناق أهل الهمم العالية، ولا يزهدها فيها ويرغب عنها إلا من ضعف إيمانه، وغلب عليه الهوى واستحوذ عليه الشيطان.

وها هو شهر رمضان قد أوشك حط رحاله، وقارب بزوغ هلاله، فليستبشر أهل الإيمان الطامعون في لباس التقوى، قال تعالى: {وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ}.

مما ينبغي التنبيه له أن السنة النبوية مبيّنة، وموضحة لكتاب الله، كما قال سبحانه: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}.

وقد بينت السنة

أن الصيام المطلوب شرعاً، والذي تترتب عليه تلك الآثار العظيمة ليس هو الإمساك عن الطعام والشراب فحسب، بل هو الصيام الذي يلتزم فيه الصائم بالشروط والآداب، وينتهي عن جميع المحظورات والمخالفات الشرعية، وفيما يلي استعراض تلك الأحاديث: ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

فهذا الحديث قد أفاد أن الصيام المؤثر في غفران الذنوب مشروط بأمرين هما: الإيمان والاحتساب.

والمراد بـ «إيماناً» في الحديث: الاعتقاد بفرضية صوم شهر رمضان كما أفاده الحافظ ابن حجر رحمه الله، ومعنى «احتساباً» قال الإمام الخطابي رحمه الله:

صلاة استغفر من تقصيره فيها كما يستغفر المذنب من ذنبه، إذا كان هذا حال المحسنين في عباداتهم فكيف حال المسيئين مثلنا في عباداتهم ارحموا من حسناته كلها سيئات و طاعاته كلها غفلا

### الرمال والصخر:

تجادل الصديقان خلال الرحلة فضرب أحدهما الآخر على وجهه فتألم الرجل الذي ضرب على وجهه، ولكنه من دون ان ينطق بكلمة واحدة كتب على الرمال: اليوم أعز أصدقائي ضربني على وجهي! استمر الصديقان في مشيهما الى أن وجدا واحة فقررا ان يستحما. الرجل الذي ضرب على وجهه علفت قدمه في الرمال المتحركة وبدأ في الغرق، ولكن صديقه أمسكه وأنقذه من الغرق وبعد ان نجا الصديق من الموت قام وكتب على قطعة من الصخر: اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي! فسأله صديقه: لماذا في المرة الأولى عندما ضربتكم كتبت على الرمال والان عندما أنقذتك، كتبت على الصخرة: فأجاب صديقه: عندما يؤذينا أحد علينا ان نكتب ما فعله على الرمال حيث رياح التسامح يمكن لها ان تمحوها، ولكن عندما يصنع أحد معنا معروفاً فعلينا ان نكتب ما فعل معنا على الصخر حيث لا يوجد أي نوع من الرياح يمكن أن يمحوها

### حلويات رمضان:

وللحلويات التي يتميز بها شهر رمضان والتي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، نصيب من الشعر أيضاً..  
فهذا زين القضاة السكندري يتغزل في القطائف فيقول:  
لله درُّ قطائفٍ محشوة  
من فستقٍ دعت النواظر واليدا  
شبهتها لما بدت في صحنها  
بحقاقٍ عاج قد حُشِن زبرجدا  
(الحقاق: جمع حُقَّة، وهي وعاء صغير ذو غطاء يُصنع من عاج أو زجاج أو غيرهما، والزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد).  
أما الشاعر اسد الدين بن عربي فيقول في القطائف والكنافة:  
وقطائفٌ مقرونةٌ بكنافةٍ  
من فوقهن السكرُ المذرورُ  
هاتيكِ تطربني بنظمٍ رائقٍ  
ويروفتي من هذه المَشورِ  
ويقول الشاعر الليبي عبد ربه الغاني في وصف حلوى رمضان:  
الليل فيك مؤرَّخٌ بضيائه  
صخبٌ وزيناتٌ وعزٍ مقام  
هذي زلاييةٌ وتلك كنافةٌ  
وحلاوةٌ من كل صنفٍ شام

### شعور:

في رمضان لذة التراويح تَمْتَعْنَا، وكثرة الركعات تُرِيحُنَا، ومزيد السجّادات يرفعنا، وطول الوقوف بين يديّ الله يُنْسِنَا دنيانا ومشاغلنا.



### الشجرة:

السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، وأنفاس العباد ثمرتها، ف شهر رجب أيام توريقها، وشعبان أيام تفريعها، ورمضان أيام قطافها، والمؤمنون قطافها

### حقوق:

حق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك، وفرجك وبطنك، ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث (الصوم جنة من النار). فإن سكنت أطرافك في حجبها ورجوت أن تكون محجوباً، وإن أنت تركتها تضرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن أن تحرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله. فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

### مائدة:

عن بعض السلف قال: بلغنا أنه يوضع للصوماء مائدة يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب نحن نحاسب وهم يأكلون، فيقال: إنهم طالما صاموا وأفطروا، وقاموا ونمتم.

### هلال:

قال الرياشي: خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال رمضان، فرأه رجل منهم، ولم يزل يومئ إليه حتى رآه غيره وعينوه، فلما كان هلال الفطر، جاء الجار إلى ذلك الرجل، فدق عليه الباب، وقال له: تعال أخرجنا مما أدخلتنا فيه.

### ترقيع:

و عن ابن المنكدر أنه قال: الصيام جنة من النار ما لم يخرقها والكلام السيئ يخرق هذه الجنة والاستغفار يرقع ما تخرق منها، فصيامنا هذا يحتاج إلى استغفار نافع وعمل صالح له شافع، كم نخرق صيامنا بسهام الكلام ثم نرقعه وقد اتسع الخرق على الراقع، كم نرقع خروقه بمخيط الحسنات ثم نقطعه بحسام السيئات القاطع، كان بعض السلف إذا صلى

من قبل الرجال والنساء على حد سواء عن بعض ما يشكون فيه من أمور تحدث للناس في رمضان الكريم وهذا يدل على حسن ديانتهم وحرصهم على الخير وتحريمهم له , فاليكم ما تيسر من المسائل التي يكثر السؤال عنها بإسلوب بسيط وسهل يحدث لمن قرأه علم نافع من غير تكلف ولا غموض , بعيداً عن التلوين والتفريع مراعين بذلك الأدلة الشرعية مع عدم ذكرها اختصاراً , ولم نخرج في ذلك عن أقوال الأئمة المعترين والعلماء المجتهدين . راجين من الله عز وجل أن ينفع به



## مسائل لا تفطر الصائم

١. بخاخ الربو لأن الواصل منه إلى المريء وثمر إلى المعدة قليل جدا , فلا يفطر قياسا على المتبقي من المضمضة والإستنشاق ولأن هذا الدخول ليس قطعيا بل مشكوك فيه والأصل الصيام ولايزول الأصل بالشك. وكذلك هو أشبه بالسواك.
  ٢. بخاخ الأنف , كالسابق .
  ٣. الأقراص التي توضع تحت اللسان , وهي أقراص توضع لعلاج بعض الأزمات القلبية , ويمتصها الفم بعد وضعها بدقائق قليلة ويحملها إلى القلب , ولا يدخل شيء منها إلى الجوف . وهي ليست أكلاً ولابمعنى الأكل أو الشرب .
  ٤. المنظار لكشف المعدة من الفم مالم يضع عليه الدكتور شيئاً من الدهن فإن وضع هذا الدهن فهو مفطر بلا إشكال .
  ٥. المنظار الشرجي , لا يفطر .
  ٦. منظار العمليات في أي جزء من الجسم .
  ٧. غاز الأكسوجين الذي يوضع للأشخاص الذين يضيق عندهم التنفس ونحو ذلك و فلا يفطر كما لو تنفس الهواء الطبيعي .
  ٨. قطرة الأذن , لا تفطر لأنه ليس بينها وبين الجوف قناة متصلة كما أثبت ذلك الطب الحديث . أما إذا أزيلت طبلة الأذن لاسمح الله فإن البلعوم يتصل بالأذن عن طريق قناة ( استاكيوس ) . فتكون كقطرة الأنف في الحكم والله أعلم . وقطرة الأنف اختلف العلماء فيها هل تفطر أم لا , ورأي الشيخين ابن باز وابن عثيمين أنها تقطر . فالأولى تركها والله أعلم .
  ٩. غسل الأذن , فهو كقطرة الأذن في الحكم .
  ١٠. قطرة العين .
  ١١. الكحل , فهذا لا يفطر بالنص فقد ثبت عن الحبيب صلى الله عليه وسلم .
  ١٢. الحناء في اليد أم في الرأس وغير ذلك ,
  ١٣. جميع أنواع الدهان والمرامير في جميع أجزاء الجسم .
  ١٤. الحقن العضلية والجلدية والوريدية , فهي لا تفطر لأنها ليست أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل أو الشرب , إلا الإبر المغذية فهي مفطر والله أعلم .
  ١٥. إبرة السكر التي تؤخذ عن طريق العضلة لا تفطر والله اعلم .
  ١٦. إدخال القططرة ( أنبوب دقيق ) في الشرايين للتصوير أو العلاج ونحو ذلك .
  ١٧. التحاميل والحقن الشرجية لا تفطر , لأنها ليست في معنى الأكل أو الشرب .
  ١٨. الغسيل الكلوي فيه تفصيل : فإذا كان معه مواد مغذية فإنه
- مفطر , أما إذا كان مجرد تصفية الدم وتنقيته من المواد الضارة فهذا لا يفطر . والله أعلم .
- أو منظار ونحو ذلك . فليس بينه وبين المعدة منفذ .
٢٠. تحليل الدم لا يفطر , أما التبرع بالدم فهو إخراج دم كثير أشبه بالحجامة فهو مفطر والله أعلم .
٢١. الرعاف , لا يفطر لو كثر الدم لأنه خروج دم ليس باختيار الصائم .
٢٢. خلع السن أو الضرس , لا يفطر وعلى الصائم الحذر من بلوغ شيء إلى المعدة , فلو دخل من الدم شيء بغير اختياره فلا يفطر به الصائم والله أعلم .
٢٣. الجروح التي تحدث للصائم , أو غرز الإبرة والمسمار (الدرس) ونحو ذلك فلا يفطر بها الصائم والله أعلم .
٢٤. السواك , فقد ورد في الحث عليه أحاديث كثيرة .
٢٥. معجون الأسنان في نهار رمضان لا يفطر مع الحذر من أن يدخل شيء إلى المعدة .
٢٦. الاغتسال وغسل الوجه وترطيب الشفايف بالماء في نهار رمضان , لا يفطر بها الصائم .
٢٧. الغيبة والنميمة وسائر المعاصي مع ثبوت حرمتها والتحذير منها في رمضان وغيره مع أنها في رمضان أشد إثماً , فهي لا تفطر الصائم , ولكن تنقص من أجره على حسب المعصية وتقدير ذلك في علم الله . والله أعلم .
٢٨. المضمضة والاستنشاق في نهار رمضان مع كراهية المبالغة فيها .
٢٩. الأكل والشرب ناسياً في نهار رمضان لا يفطر به الصائم , وعلى من علم به تنبيهه على الصيام , ويلزمه مج مابقي في فمه بعد العلم بصيامه . والله أعلم .
٣٠. الاستفراغ من غير تعمد لذلك أما لو تعمده فيفطر بذلك . والله أعلم .
٣١. مداواة الجراح التي تحدث في الرأس أو القدم حتى لو وصل الدواء إلى العظم الرأس أو القدم ونحو ذلك , فإنها لا تفطر الصائم . والله أعلم .
٣٢. التخدير وفيه التفصيل الآتي :
- يتم التخدير عن طريق الأنف , أو الإبر الصينية , أو الحقن . فالتخدير مع الأنف والأبر الصينية لا يفطر , أما التخدير عن طريق الحقن فالموضعي لا يفطر به الصائم , أما التخدير الكلي فهذا يفطر به الصائم . والله أعلم .
- مع التنبيه إلى ضرورة أخذ الحذر والحيلة للصيام وتنقية من كل ما يشوبه أو ينقصه أو يحدس فيه , فلقد كان السلف رضوان الله عليه يحرصون على صيامهم أشد من حرصنا على ديننا والله المستعان .
- ملحوظة : نحب التأكيد على أن الأولى والأحوط للصائم البعد عن هذا كله في نهار رمضان , وتأخيره إلى الليل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً

١. بخاخ الربو لأن الواصل منه إلى المريء وثمر إلى المعدة قليل جدا , فلا يفطر قياسا على المتبقي من المضمضة والإستنشاق ولأن هذا الدخول ليس قطعيا بل مشكوك فيه والأصل الصيام ولايزول الأصل بالشك. وكذلك هو أشبه بالسواك.
٢. بخاخ الأنف , كالسابق .
٣. الأقراص التي توضع تحت اللسان , وهي أقراص توضع لعلاج بعض الأزمات القلبية , ويمتصها الفم بعد وضعها بدقائق قليلة ويحملها إلى القلب , ولا يدخل شيء منها إلى الجوف . وهي ليست أكلاً ولابمعنى الأكل أو الشرب .
٤. المنظار لكشف المعدة من الفم مالم يضع عليه الدكتور شيئاً من الدهن فإن وضع هذا الدهن فهو مفطر بلا إشكال .
٥. المنظار الشرجي , لا يفطر .
٦. منظار العمليات في أي جزء من الجسم .
٧. غاز الأكسوجين الذي يوضع للأشخاص الذين يضيق عندهم التنفس ونحو ذلك و فلا يفطر كما لو تنفس الهواء الطبيعي .
٨. قطرة الأذن , لا تفطر لأنه ليس بينها وبين الجوف قناة متصلة كما أثبت ذلك الطب الحديث . أما إذا أزيلت طبلة الأذن لاسمح الله فإن البلعوم يتصل بالأذن عن طريق قناة ( استاكيوس ) . فتكون كقطرة الأنف في الحكم والله أعلم . وقطرة الأنف اختلف العلماء فيها هل تفطر أم لا , ورأي الشيخين ابن باز وابن عثيمين أنها تقطر . فالأولى تركها والله أعلم .
٩. غسل الأذن , فهو كقطرة الأذن في الحكم .
١٠. قطرة العين .
١١. الكحل , فهذا لا يفطر بالنص فقد ثبت عن الحبيب صلى الله عليه وسلم .
١٢. الحناء في اليد أم في الرأس وغير ذلك ,
١٣. جميع أنواع الدهان والمرامير في جميع أجزاء الجسم .
١٤. الحقن العضلية والجلدية والوريدية , فهي لا تفطر لأنها ليست أكلاً ولا شرباً ولا بمعنى الأكل أو الشرب , إلا الإبر المغذية فهي مفطر والله أعلم .
١٥. إبرة السكر التي تؤخذ عن طريق العضلة لا تفطر والله اعلم .
١٦. إدخال القططرة ( أنبوب دقيق ) في الشرايين للتصوير أو العلاج ونحو ذلك .
١٧. التحاميل والحقن الشرجية لا تفطر , لأنها ليست في معنى الأكل أو الشرب .
١٨. الغسيل الكلوي فيه تفصيل : فإذا كان معه مواد مغذية فإنه



## س: إذا رأى شخص صائماً يأكل ناسياً، فهل يجب عليه أن يذكره؟

- نعم يجب عليه ذلك لعموم قوله - عليه الصلاة والسلام - في الحديث الصحيح: «إذا نسيت فذكروني» ولأنه بالنسبة للمشاهد يعتبر منكراً يجب تغييره، ولأنه من باب التعاون على البر والتقوى.

## س: ما حكم العاجز عن الصيام عجزاً كلياً لمرض لا يرجى شفاؤه أو لكبر سنه؟

- عليه أن يطعم عن كل يوم مسكيناً، نصف صاع من قوت البلد، يدفعها في أول الشهر كما فعل أنس - رضي الله عنه - ويجوز أثناءه أو في آخره.

## س: اعتاد بعض الناس على إمضاء أكثر الليل في رمضان في السهر واللعب واللهو ومشاهدة القنوات الفضائية، فما رأيكم في ذلك؟

- هذا من الخسران المبين، وذلك أن أوقات هذا الشهر ثمينة عالية لها قيمة، فيجب استغلالها في العبادات وأنواع القربات، ولا يجوز إضاعتها في اللهو والباطل والقبيل والقال، والغيبة والنميمة، والنظر إلى الأفلام والصور الفاتنة ومشاهدة ما يذاع من المناظر القبيحة، التي تدفع إلى ارتكاب الفواحش والمنكرات، ولقد كان الأوائل يبقون بعد التراويح ساعتين أو نحوهما في قراءة القرآن وتدراسه وتكراره، ثم ينامون ويقومون للسحر، ثم يقرءون بعد صلاة الصبح فرادى، فيشغلون ليلهم ونهارهم في القرآن والذكر ونحوه.

## س: كيف ينوي الإنسان صيام رمضان؟ ومتى تجب النيّة في الصيام؟

« تكون النيّة بالعزم على الصيام . ولا بد من تبييت نيّة صيام رمضان ليلاً كلّ ليلة »  
« وذهب بعض أهل العلم : إلى أن ما يُشترط فيه التتابع تكفي النيّة في أوله ما لم يقطعه لعذر فيستأنف النيّة ، وعلى هذا فإذا نوى الإنسان أول يوم من رمضان أنه صائم هذا الشهر كلّهُ فإنه يجزئهُ عن الشهر كلّهُ ما لم يحصل عذر ينقطع به التتابع ، كما لو سافر في أثناء رمضان ، فإنه إذا عاد يجب عليه أن يجدد النيّة للصوم .  
وهذا هو الأصح ، لأن المسلمين جميعاً لو سألتهم لقال كل واحد منهم أنا نويت الصوم أول الشهر إلى آخره ، فإذا لم تتحقق النيّة حقيقة فهي محققة حكماً ، لأن الأصل عدم القطع ، ولهذا قلنا إذا انقطع التتابع لسبب يبيحه ، ثم عاد إلى الصوم فلا بد من تجديد النيّة ، وهذا القول هو الذي تطمئن إليه النفس .»

## س: ما حكم من فاتها صيام أيام كثيرة من شهر رمضان في سنوات متعددة وهل يلزمها قضاء كل هذه الأيام وإن كانت كثيرة ، وهل هناك خيار آخر غير الصوم كإطعام المساكين مثلاً ، ؟

## س: يحرص بعض النساء على صيام كل أيام رمضان، ولتفادي الدورة الشهرية، التي تمنع الصيام يتعاطى بعضهن أقراصاً تمنع الدورة، فما حكم الدين في ذلك؟

رمضان شهر مبارك عظيم فيه من الخيرات والنّجات ما لا يوجد في غيره، وقد فرض الله فيه الصيام على المكلف القادر المستطيع، لبنال الثواب العظيم، وخَفَّفَ عن ذوي الأعذار فأباح لهم الفطر حتى يزول العُذر، وعليهم قضاء ما فاتهم من أيام رمضان، قال - تعالى -: (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة)، [البقرة: ١٨٥].

وممن خَفَّفَ الله عنهم في رمضان المرأة في أثناء الدورة الشهرية، وفي مدة النفاس، فأوجب عليها الفطر، كما أوجب عليها القضاء، والقضاء سيكون في أيام غير رمضان، والشهر الذي يجري فيه القضاء ليس له من الفضل وليس فيه من النجات ما في رمضان، ولذلك يرى بعض النساء منع نزول الدم في رمضان ليصَحَّ الصوم ويفُزَنَ بفضل رمضان من صيام ومن صلاة التراويح وقراءة القرآن.  
ولا يوجد دليل يُحرم ذلك في كتاب أو سنّة، ولا في مآثور السلف الصالح، بل جاء في المأثور عنهم أنهم كانوا يُجيزون للنساء في موسم الحج أن يتعاطين ما يَمْنَعُ نزول الدم حتى لا يُحرمن من أداء الشعائر التي يُشترط فيها الطهارة كالطواف حول البيت والصلاة في المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول بالمدينة، وقراءة القرآن الكريم.

## س: ما حكم الصيام للمريض؟

إذا ثبت بالطب أن الصوم يسبب هلاك المريض فلا يجوز له الصيام، أما إن ثبت أن الصوم يجلب المرض له أو يضر بالمريض بزيادة مرضه أو تأخير شفاؤه أو يؤلمه أو يشق عليه الصيام، فالمتسحب له أن يفطر ثم يقضي.

## س: من صام في بلد، ثم سافر إلى بلد آخر، صام أهله قبله أو بعده، فماذا يفعل؟

يفطر بإفطار أهل البلد الذين ذهب إليهم، ولو زاد على ثلاثين يوماً (بالنسبة له) لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفترون» [رواه الترمذي وهو حديث صحيح]. لكن إن لم يكمل تسعة وعشرين فعليه إكمال ذلك الشهر (بعد يوم العيد)، لأن الشهر لا ينقص عن تسعة وعشرين يوماً.

## س: امرأة طهرت قبل الفجر في رمضان، ولم تغتسل إلا بعد الفجر، وكذلك رجل أصبح جنباً ولم يغتسل إلا بعد الفجر، فما حكم صيامهما؟

صيام المرأة المذكورة صحيح، وكذلك صيام الجنب، لحديث عائشة - رضي الله عنها- المتفق عليه: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم- يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم». وكذلك النساء مثل الحائض في الحكم إذا طهرت قبل الفجر. ولكن يجب التعجيل بالغتسل لإدراك صلاة الفجر.





قال الحافظ : ( وأحيا ليله ) أي سهره بالطاعة .  
وقال النووي : أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها .  
ولما كانت الحائض ممنوعة من الصلاة ، فإنه يمكنها إحياء الليل بطاعات أخرى غير الصلاة  
مثل :  
١- قراءة القرآن

٢- الذكر : من تسيح وتهليل وتحميد وما أشبه ذلك ، فتكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، وسبحان الله العظيم ... ونحو ذلك

٣- الاستغفار : فتكثر من قول ( استغفر الله ) .

٤- الدعاء : فتكثر من دعاء الله تعالى وسؤاله من خير الدنيا والآخرة ، فإن الدعاء من أفضل العبادات ، حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( الدعاء هو العبادة ) رواه الترمذي ( ٢٨٩٥ ) وصححه الألباني في صحيح الترمذي ( ٢٣٧٠ )  
فيمكن للحائض أن تقوم بهذه العبادات وغيرها في ليلة القدر وتجتنب المسجد ، وتقوم بكل ذلك في بيتها.

**س : هل ترى ليلة القدر عيانا أي أنها ترى بالعين البشرية الجردة ؟ حيث أن بعض الناس يقولون إن الإنسان إذا استطاع رؤية ليلة القدر يرى نورا في السماء ونحو هذا ، وكيف رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؟ وكيف يعرف المرء أنه قد رأى ليلة القدر ؟ وهل ينال الإنسان ثوابها وأجرها وإن كانت في تلك الليلة التي لم يستطع أن يراها فيها ؟ نرجو توضيح ذلك مع ذكر الدليل .**

- قد ترى ليلة القدر بالعين لمن وفقه الله سبحانه وذلك بروية أماراتها ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يستدلون عليهما بعلامات ولكن عدم رؤيتها لا يمنع حصول فضلها لمن قامها إيمانا واحتسابا ، فالمسلم ينبغي له أن يجتهد في تحريها في العشر الأواخر من رمضان كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم طلبا للأجر والثواب فإذا صادف قيامه إيمانا واحتسابا هذه الليلة نال أجرها وإن لم يعلمها قال صلى الله عليه وسلم : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية أخرى من قامها ابتغاءها ثم وقعت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن من علاماتها طلوع الشمس صبيحتها لا شعاع لها ، وكان أبي بن كعب يقسم على أنها ليلة سبع وعشرين ويستدل بهذه العلامة ، والراجح أنها منتقلة في ليالي العشر كلها ، وأوتارها أخرى ، وليلة سبع وعشرين أكد الأوتار في ذلك ، ومن اجتهد في العشر كلها في الصلاة والقرآن والدعاء وغير ذلك من وجوه الخير أدرك ليلة القدر بلا شك وفاز بما وعد الله به من قامها إذا فعل ذلك إيمانا واحتسابا .

- يجب على المرأة المسلمة إذا أفطرت أياما من رمضان لعذر ولادة أو رضاع أن تقضيها بعد زوال عذرها كالمريض الذي قال الله في شأنه ( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ) البقرة ١٨٤ ولها أن تفرق الأيام في القضاء فيكون أسهل عليها .  
وتقضيها قبل رمضان القادم فإذا استمر عذرها أخرت القضاء إلى حين التمكن ، ولا تعتمد إلى الإطعام إلا إذا عجزت عن الصيام عجزا كليا ..

**س: سأختبر في رمضان لمدة ٦ ساعات ونصف الساعة ، متواصلة يتخللها فترة راحة لمدة ٥ دقائق. فهل يجوز لي أن أفطر في يوم الاختبار ؟**

- لا يجوز الإفطار لما ذكرت ، بل يحرم ذلك ؛ لعدم دخوله في الأعدار التي تبيح الإفطار في رمضان . واعلم بأن صيام رمضان فرض على كل مسلم مكلف ، ولا يعفى من أداء الصيام في وقته إلا أصحاب الأعدار المرخص لهم في الفطر كالمريض والمسافر والحامل والمرضع ، والهريم ، والمكروه . والاولى أن تسأل اهل العلم في بلدك .

**هل من فرق بين صلاة التراويح وصلاة القيام ؟**

- صلاة التراويح هي من قيام الليل ، وليستا صلاتين مختلفتين كما يظنه كثير من العوام ، وإنما سمي قيام الليل في رمضان بصلاة التراويح لأن السلف رحمهم الله كانوا إذا صلحوا استراحوا بعد كل ركعتين أو أربع من اجتهادهم في تطويل صلاة قيام الليل اغتناما لموسم الأجر العظيم وحرصا على الأجر المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . » رواه البخاري

**س: ما حكم حمل المصحف من قبل المأمومين في صلاة التراويح في رمضان بحجة متابعة الإمام ؟**

- حمل المصحف لهذا الغرض فيه مخالفة للسنة وذلك من وجوه:  
الوجه الأول : أنه يفوت الإنسان وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في حال القيام .  
والثاني : أنه يؤدي إلى حركة كثيرة لا حاجة لها وهي فتح المصحف وإغلاقه ووضع تحت الإبط .  
والثالث : أنه يشغل المصلي في الحقيقة بحركاته هذه .  
والرابع : أنه يفوت المصلي النظر إلى موضع السجود وأكثر العلماء يرون أن النظر إلى موضع السجود هو السنة والأفضل .

والخامس : أن فاعل ذلك ربما ينسى أنه في صلاة إذا لم يكن يستحضر قلبه أنه في صلاة ، بخلاف ما إذا كان خاشعا واضعا يده اليمنى على اليسرى مطأطئا رأسه نحو سجوده فإنه يكون أقرب إلى استحضر أنه يصلي وأنه خلف الإمام .

**س:ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟ هل يمكنها أن تزيد من حسناتها بانشغالها بالعبادة ؟ إذا كان الجواب «بنعم» ، فما هي الأمور التي يمكن أن تفعلها في تلك الليلة ؟**

الحائض تفعل جميع العبادات إلا الصلاة والصيام والطواف بالكعبة والاعتكاف في المسجد . وإحياء الليل ليس خاصا بالصلاة ، بل يشمل جميع الطاعات ، وبهذا فسر العلماء :

رمضان

# الضيف المبارك

ها هي نسائم الخير والبركة تهب علينا من جديد، أقبلت يا شهر الخيرات، أقبلت يا شهر الطاعة والبركات،  
ها هي الأيام تمرُّ مسرعةً ليعود لنا خير الشهور بما فيه من عظيم الأجر والثواب!  
إننا مقبلون على أيام مباركات، وساعات فاضلات، يقول نبينا عليه الصلاة والسلام عنها

انقادت بقية الجوارح له، وأصبحت الطاعة سهلةً يسيرةً علينا بتوفيق الله عز وجل ثم بصلاح قلوبنا، وصدق عزيمتنا. فالجدير بكل مسلم أن يعتنم بركة هذا الشهر، وأن يتحين هذه الفرصة الثمينة لمحاسبة نفسه، وتطهير قلبه، والتوبة النصوح إلى الله عز وجل، وكثرة الإنابة والاستغفار. تعالوا نحاسب أنفسنا قبل أن يحاسبنا ربنا، تعالوا في هذه الساعات المتبقية على بدء هذا الموسم المبارك نعاهد ربنا جل وعلا على إصلاح أحوالنا، وتزيين أعمالنا والجد والاجتهاد فيما يقرُّبنا من ربنا. فهيا بنا نتفقد هذا القلب؛ لنطهره من الشوائب والآفات التي علفت به، ونزكيه ليكون أرضاً خصبة تنتظر ما سنزرعه فيها خلال هذا الشهر المبارك؛ لننعم بثمار غرسنا ببقية أعمارنا.

## وتزكية النفس وتطهيرها تنقسم إلى:

التخلية، والتحلية.  
فالتخلية: يُقصدُ بها تطهير النفس من أمراضها وأخلاقها الرذيلة.  
وأما التحلية: فهي ملؤها بالأخلاق الفاضلة، وإحلالها محلَّ الأخلاق الرذيلة بعد أن خليت منها.  
من أمثلة الآفات التي تكون في القلب فتمرضه، وتضعفه، وعليه تطهير قلبه منها:

١- العُجب: قال الشافعي: إذا خفتَ على عملك العُجبَ، فاذا ذكرَ رضا مَنْ تطلب، وفي أي نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب؛ فمن فكر في ذلك صغرَ عنده عمله. فليست العبرة بكثرة الطاعات؛ فإن أكبر طاعة إذا أصابتها آفة العُجب صارت لا قيمة لها، مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (رَبِّ قائم حظه من قيامه السهر، وربِّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش). فإذا أتيت بطاعة، فلا تعجب بنفسك، بل اعلم أنها بتوفيق الله، وكن كما قال الحسن البصري وهو يصف حال المؤمنين: «عملوا والله بالطاعات، واجتهدوا فيها، وخافوا أن ترد عليهم، إن المؤمن جمع إحساناً وخشيةً، والمنافق جمع إساءةً وأمناً».

: (رمضان شهر مبارك، تفتَّح فيه أبواب الجنة، وتُغلق أبواب السعير، وتُصفد فيه الشياطين، وينادي منادٍ كلَّ ليلة: يا باغي الخير، هلمَّ، ويا باغي الشر، أقصر)؛ صحيح الجامع. رمضان شهر مبارك، فيه بركة الوقت، وبركة العمل، وبركة الجزاء والأجر والثواب، وبركة في المآلات، فكم لله تبارك وتعالى في هذا الشهر المبارك من عتقاء من النار! ففي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام: (إن لله تعالى عند كلِّ فطر عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة)، فكم من أناس دخلوا الشهر بنفس صافية مقبلة على الله، فكان مآلهم إلى خيرَي الدنيا والآخرة! فماذا أعددنا لاستقبال هذا الضيف المبارك؟

إن أولى ما ينبغي علينا تفقُّده استعداداً لهذا الشهر المبارك هو «قلوبنا»، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [٣٧]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)؛ متفق عليه. قال ابن رجب: «ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كلمة جامعة لصلاح حركات ابن آدم وفسادها؛ وأن ذلك كله بحسب صلاح القلب وفساده، فإذا صلح القلب صلحت إرادته، وصلحت جميع الجوارح؛ فلم تبعث إلا إلى طاعة الله واجتناب سخطه؛ فقنعت بالحلال عن الحرام.

وإذا فسد القلب فسدت إرادته، ففسدت الجوارح كلها، وانبعثت في معاصي الله عز وجل وما فيه سخطه».

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: القلب ملك، والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث الملك خبثت جنوده.

فالقلب هو الملك، وبقية الجوارح تبع له، فإذا تفقدنا قلوبنا وأصلحناها،

الناس يُحبُّون ظهور عباداتهم، فاعلم أن ترك النظر إلى الخلق، ومحو الجاه من قلوبهم بالعمل وإخلاص القصد، وستر الحال- هو الذي رفع من رفع». هذه بعض الأمثلة والآفات التي تصيب القلب وغيرها كثير، وكل إنسان أعلم بنفسه وبما ينطوي عليه قلبه، بصير بنفسه، عالم بأفاتها، فليغتنم هذا الشهر المبارك، وما يكون فيه من انبعاث للقلب نحو الطاعة؛ ليقف مع نفسه وقفه صادقة يُطهر قلبه من آفاته؛ ليصبح صافياً نقياً قابلاً للخير. ومما يُعين على تصفية القلب من شوائبه:

• التوبة وكثرة الاستغفار.

• محاسبة النفس ومجاهدتها؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69].

• المحافظة والمشاركة في أداء العبادات والفرائض.

• الإكثار من ذكر الله عز وجل.

• البعد عن مواطن الفتن والشبهات.

فهل لك أن تحقّق لنفسك السعادة في لحظة صدق ومحاسبة تجلسها مع نفسك استعداداً لهذا الشهر المبارك؟ ففعل يكون فيها سعادتك وفلاحك في الدنيا والآخرة. نسأل الله عز وجل أن يبلّغنا رمضان، وأن يبارك لنا فيه، ويرزقنا فيه قلباً سليماً خالياً من كل آفة وشبهة، وأن يوفّقنا فيه إلى عبادته على الوجه الذي يرضيه عنا.

٢- الحسد: الحسد خلقٌ ذميمٌ مع إضراره للبدن، وإفساده للدين، حتى لقد أمر الله تعالى بالاستعاذة من شره: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 5]. الحسد يضرُّ صاحبه؛ لأنه ساخط على قدر الله بقصد، أو بدون قصد؛ لأنه تسخّط على قضاء الله وقدره، وهذا عمى في بصر الإيمان، وكيفية جرماً أنه شارك إبليس في الحسد. والعلاج يكون بعدم الاشتغال بالنظر إلى النعم التي أنعم الله بها على غيرك، والنظر فيما أنعم الله عليك من خير؛ فإن تذكر نعم الله على النفس يُعين على الشكر، وفي كثرة تطلّعك إلى ما عند غيرك ضررٌ عليك؛ لأنك ربما يَقَعُ لك الحسد، أو على الأقل عدم شكر نعمة الله عليك، وازدراءً نعمه؛ ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٣١].

٣- الرياء: قال ابن تيمية رحمه الله: إن الإخلاص أهمُّ أعمال القلوب المندرجة في تعريف الإيمان وأعظمها قدراً وشأناً، بل إن أعمال القلوب عموماً أكبر وأهمُّ من أعمال الجوارح، ولا يَعتَرُّ المسلم؛ فإن أداء الطاعة بدون إخلاص وصدق مع الله لا قيمة له ولا ثواب، بل صاحبها مُتَعَرِّضٌ للوعيد الشديد. يقول ابن الجوزي: «ما أقلُّ من يعمل لله تعالى خالصاً! لأن أكثر



# ZakatChicago.com

**Local Collection. Local Distribution.**

**Q: Who is responsible for helping the needy Muslims of Chicago?**

**A: The Muslims of Chicago.**

**For over 10 years, Zakat Chicago has helped needy Muslims in our community. Zakat Chicago provides funding to local Muslim food pantries, weekend schools in low income areas and directly to the needy through local mosques.**

*Prophet Muhammad (SAW) said to Mu'adh (R): "... inform them that Allah has enjoined on them the zakat. And it is to be taken from the rich amongst them and given to the poor amongst them." (Bukhari: 2.24.537)*

Please visit [ZakatChicago.com](http://ZakatChicago.com) to use an online zakat calculator, get answers to FAQs, and to see a list of supported projects. You can pay your zakat online or by mail.

A committee of the Council of Islamic Organizations of Greater Chicago